قواعد الإملاء وعلامات الترقيم

عبد السلام محمد هارون





قواعد الإملاء

عبد السلام محمد هارون

دار الطلائع
للنشر والتوزيع والتصدير
٤٩ شارع عبد الحكيم الرفاعي ناصية امتداد مكرم عبيد
ومصطفى النحاس - مدينة نصر القاهرة - فاكس ٩٤٨٠٤٨٣
تليفون ٩٤٧٩٨٦٢ / ٩٧٤٤٦٤٩

وكلاء التوزيع

السعودية

الدار البيضاء : الرياض – حي عليشة – شارع أحد رقم ٦٣ متفرع من شارع العريجة العام –
ص.ب: ٨٩٥٦٢ الرياض – ت : ٤٣٥٩٠٦٦ – فاكس ٤٣٥٩٠٦٦

المغرب

دار الاعتصام : 35/33 الممر الملكي – الأحباس – الدار البيضاء
ت : 304285 – فاكس : 0021202444539

الإمارات

دار الفضيلة : دبي – ديرة – ص.ب : ١٥٧٦٥ – ت : ٦٩٤٩٦٨ – فاكس : ٦٢١٢٧٦

البحرين

دار الحكمة : ص.ب : ٢٣٨٧٥ – هاتف : ٣٣٦٠٣٢

الجماهيرية العربية الليبية

دار الفرجاني : ص.ب : ١٣٢– هاتف : ٤٤٨٧٣ – ٦٠٤٤٣١
طرابلس – الجماهيرية العربية الليبية

فلسطين

مكتبة اليازجي : غزة – شارع الوحدة – فاكس : ٨٦٧٠٩٩ – ت : ٨٦١٨٩٢

اليمن

مكتبة العامرية للنشر والتوزيع : صنعاء – الخط الدائري الغربي
ص.ب : ١٩٧٣٠ – ت : ٢٧٧١٦٨


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

أما بعد ، فإنَّ الرسم ، وهو ما يسمى اليوم بالإملاء ، فنٌّ له مقوِّمات وأصول راعى القدماء فيها اعتبارات شتى ، بعضها يرجع إلى التيسير فى رسم الكلمات الشائعة الكثيرة الاستعمال . ومنها ما يُقصَد به إزالة الإيهام واللَّبْس الذى يحدث بين الكلمات المتشابهة . ومنها ما يراد به بيان الأصول التصريفية لكثير من الألفاظ ، وهذا متصل أشد الاتصال بالغرض السابق .

ومن الواضح أن فن الإملاء قد تدرَّجَ فى مدارج شتى ، واعترَاه إصلاح وتنقيح ، حتى انتهى إلى الوضع الأخير الذى يتمثل فيما صار إلينا ، وهو وضع حاول بعض الناس وبعض الهيئات أن ينال منه فلم يَضِرْهُ شيئاً ، وذلك لأنه قد بنى على أسس وثيقة مطردة ، ولأن عوامل التنقيح والإصلاح من قبل لم تدع فيه مجالاً لما يزعمونه من تيسير ، أو يخالونه من تسهيل . وقديما قالوا :

*** يريد أن يعربه فيعجمه ***

لذلك صح عزمي أن أكتب في هذا الفن ، لِمَا وجدت من حاجة الكتّاب والأساتذة إلى مرجع يجمع إلى الاستيعاب والإيجاز قربَ المأخذ ووضوحَ المنهج ، وإلى توضيح القاعدة بيان المزالق والشبهات ، ليتوقاها الكاتبُ وتسلم له كتابته .

وعسى أن أكون بذلك قد وازيت المحَجَّة ، وقاربت البُغية .

ومن الله العون ، وبه التوفيق .

عبد السلام محمد هارون





الباب الأول

الهمزة



الباب الأول

● الهمزة ●

الْهَمْزَةُ (أَوِ ٱلْأَلِفُ ٱلْيَابِسَةُ) : حَرْفٌ مَخْصوصٌ يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ ؛ بِخِلافِ ٱلْأَلِفِ ٱلَّتى لا تَقْبَلُ ٱلْحَرَكات .

فَالْحَرْفُ ٱلْأَوَّلُ مِنْ (أَمَرَ) هَمْزَةٌ تَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ ، وَٱلْحَرْفُ ٱلْأَخيرُ مِنَ (الْفَتى) أَلِفٌ لَيِّنَةٌ لا تَقْبَلُ أَىَّ حَرَكَة كانَت .

● الهمزة أول الكلمة ●

تُرْسَمُ ٱلْهَمْزَةُ فى أَوَّلِ ٱلْكَلِمَةِ أَلِفًا ، سَواءٌ أَكانَتْ هَمْزَةَ وَصْلٍ أَمْ هَمْزَةَ قَطْعٍ .

وَهَمْزَةُ ٱلْوَصْلِ[1] هِىَ ٱلَّتى تَثْبُتُ نُطْقًا فى ٱلابْتِداءِ وَتَسْقُطُ فى ٱلدَّرْجِ . وَلَها مَواضِعُ مَعْروفَةٌ ، وهى :

١ – الْأَسْماءُ الْعَشَرَةُ : اسْمٌ[1]، واسْتٌ ، وابْنٌ ، وابْنَةٌ ، وابْنُمٌ ، وامْرُؤٌ ، وامْرَأَةٌ – وكذا مُثَنَّى هٰذِهِ ٱلْأَسْماءِ ٱلسَّبْعَةِ[2]– واثْنانِ ، واثْنَتانِ ، وايْمُنُ ٱللهِ[3].

---

(١) سميت بذلك لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن .

(١ ، ٢) تقول : اسمان ، وابنان بهمزة الوصل . ومثله المنسوب ، نحو : الجملة الاسمية . وأما الجمع نحو أسماء وأبناء فهمزته همزة قطع .

(٣) وكذا لغاتها . نحو ايمن الله بفتح الميم ، وايم الله بالاختصار .

٢ — أَلْ بِجَميع أنْواعِها ، نَحْوُ : الرَّجُلُ ، الْعَبّاسُ ، الضّارِبُ ، المَضْروبُ ، الَّذى .

٣ — أَمْرُ ٱلْفِعْل ٱلثُّلاثِيّ ، نَحْوُ : اكْتُبْ ، افْهَمْ .

٤ — ماضى الْخُماسِيّ وٱلسُّداسِيّ ، وَأَمْرُهُما ، ومَصْدَرُهُما ، نَحْوَ : انْطَلَقَ ، انْطَلِقْ ، انْطِلاقاً ؛ اسْتَخْرَجَ ، اسْتَخْرِجْ ، اسْتِخْراجاً .

وَلا توضَعُ ٱلْهَمْزَةُ عَلَى هٰذِهِ ٱلأَلفاتِ ٱلْبَدَلِيَّةِ ولا تَحْتَها ، فَرْقاً بَيْنَها وبَيْنَ هَمْزَةِ ٱلْقَطْعِ ٱلْواجِبَةِ ٱلْإِثْبات .

وهَمْزَةُ ٱلْقَطْعِ هِىَ ٱلَّتى تَثْبُتُ فى ٱلْابْتِداءِ وَٱلْوَصْلِ . وَتَكونُ فى غَيْرِ ما سَبَقَ مِن ٱلمَواضِعِ ، كَالاسْمِ ٱلمُفْرَدِ ، نَحْو : أَخٌ وأُخْتٌ ، وَٱلْمُثَنّى كَأَخَوَيْن وأُخْتَيْن ، وَٱلْجَمْعِ ، نَحْو : الإِخْوَةُ وٱلأَخَواتُ . وَكَذا مَصْدَر ٱلثُّلاثِيّ وٱلرُّباعِيّ ، نَحْو : أَسْرٌ وإِسْرارٌ ، وَفِعْلُهُما ٱلماضى ، نَحْو : أَسَرَ وَأَسَرَّ ، وهٰكَذا .

وهَمْزَةُ ٱلْقَطْعِ تُكْتَبُ فَوْقَ ٱلأَلِفِ ٱلْبَدَلِيَّة إِنْ كانَتْ حَرَكَتَها ٱلْفَتْحَةُ أَوِ ٱلضَّمَّةُ ، نَحْو : أَمَرَ أُمِرَ ، وأَكْرَمَ أُكْرِمَ . وَتَحتَ ٱلأَلِفِ إِنْ كانَتْ مَكْسورَةً ، نَحْو : إِيمان وٱلْإِيمان .

وهُناكَ حُروفٌ تَدْخُلُ عَلَى ٱلْهَمْزَةِ ولا تُخْرِجُها عن أَوَّلِيَّتها ، وهِىَ :

١ – أَلْ ، نَحْوُ : الأمير ، الْأُبَّهَة ، الْإِجْلال ، الانْطِلاق ، الاسْتِخْراج .

٢ – لامُ ٱلْقَسَم ٱلداخِلَةُ عَلَى ٱلْفِعْل ، نَحْوُ : لَأَسْعَيَنَّ ، لَأُكْرِمَنَّ .

٣ – اللاَّمُ ٱلْجَارَّةُ ٱلَّتِى لَمْ يَلِهَا أن ٱلْمُدْغَمَةُ فى لا[1]، نَحْوُ : لِأَخْرُجَ ، لِأَنَّكَ ، لِإِحْسانِهِ ، لِإِخْوَتِهِ ، لِأُسْرَتِهِ ، لِأُومِنَ .

٤ – اللاَّمُ ٱلدَّاخِلَةُ عَلَى ٱلْمُبْتَدإِ أَوِ ٱلْخَبَرِ ، نَحْوُ : لَأَنْتَ ٱلصَّدِيقُ ، إِنَّ الصَّدِيقَ لَأَخوكَ .

٥ – بَاءُ ٱلْجَرِّ ، نَحْوُ : بِأَمْرِ ٱللهِ ، بِإِرادَتِهِ ، بِأُلوهِيَّتِهِ .

٦ – هَمْزَةُ ٱلاسْتِفْهام ٱلمَفْتُــوح مَا بَعْدَها ، نَحْوُ : أَأَخْرُجُ ؟ أَأَسْجُدُ ؟ .

٧ – حَرْفُ التَّنْفيس ، نَحْوُ : سَأَقْرَأُ ، سَأُرْسِلُ .

٨ – الْفاءُ وَٱلْواوُ ، نَحْوُ : فَإِنَّكَ أخى وَإِنَّكَ صَديقى .



---

(١) أما التى وليها أن المدغمة فى لا فترسم ياء ، نحو : (لئلا) .

● الهمزة آخر الكلمة ●

لِهٰذِهِ ٱلْهَمْزَةِ حالَتان :

الأُولى : أَنْ يُسَكَّنَ ما قَبْلَها ، أَوْ يَكونَ واواً مُشَدَّدةً مَضْمومَةً ، فَتُكْتَبُ حينَئِذٍ هَمْزَةً مُفْرَدَةً ، نَحْو : جُزْءٌ ، بُرْءٌ ، مَلْءٌ ، دَرْءٌ ؛ مِلْءٍ ، رِدْءٍ ، مُنْءٍ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ أَنْأَى) ، ناءٍ (اسْمُ فاعِلٍ مِنْ نَأَى) ؛ وَنَحْو : جاءَ ، شاءَ ؛ وَنَحْو : رِداءٍ ، كِساءٍ ، غِطاءٍ ، بُرَآءَ ؛ وَنَحْو : وُضُوءٍ ، قُروءٍ .

وَمِثالُ ما قَبْلَهُ واوٌ مُشَدَّدَةٌ مَضْمومَةٌ : التَّبَوُّءُ .

الثانية : أَنْ يَتَحَرَّكَ ما قَبْلَها وَلَيْسَ واواً مُشَدَّدَةً مَضْمومَةً ، فَتُكْتَبُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ ما قَبْلَها ، نَحْوُ : امْرُؤٌ ، لُؤْلُؤٌ ، تَهَيُّؤٌ . وَنَحْوُ : امْرِئٍ ، مُتَهَيِّئٍ ، مُبْرِئٍ ، يُهَيِّئُ ، يُبْرِئُ .مُهَيِّئاً ، مُبْرِئاً . وَنَحْو : مُهَيَّأً ، مُبَرَّأً ، يُهَيَّأُ ، يُبْرَأُ ، يَنْشَأُ .

● الهمزة وسط الكلمة ●

لِلْهَمْزَةِ فِي وَسَطِ ٱلْكَلِمَةِ خَمْسُ حالات :

الحالة الأُولى : تُرْسَمُ أَلِفاً فِي مَوْضِعَيْن :

١ – أَنْ تُسَكَّنَ أَوْ تُفْتَحَ وَلَوْ مُشَدَّدَةً بَعْدَ مَفْتوحٍ ، وَلَوْ

مُشَدَّداً ، نَحْو : يَأْمُر ، آخِر ؛ وَنَحْو : مَلْجَآن ، تَذَأَّب ، سَأَل ، تَبَوَّأها . وَنَحْو : قَرَأا ، لَمْ يَقْرَأا ، يَقْرَأان[1].

٢ — أَنْ تُفْتَحَ بَعْدَ ساكِنٍ صَحِيحٍ وَلَيْسَ بَعْدَها أَلِفُ المُثَنَّى أَوِ الأَلِفُ المُبْدَلَةُ مِنَ التَّنْوِينِ[2] نحو يَسْأَل ، تسْأَل ، دَفْآن ، جُزْأَه ، جُزْأَيْن ، مَسْأَلَة .

الحالة الثانية : تُرْسَمُ واواً فى ثَلاثَةِ مَواضِعَ :

١ — إذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْدَ ساكِنٍ غَيْرِ واوٍ أَوْ ياءٍ وَلَيْسَ بَعْدَها واوُ مَدٍّ ، نَحْو أَرْؤُس ، أَفْؤُس ، التَّفاؤُل ، التضاؤُل ؛ وَنَحْو : جُزْؤُه ، سَماؤُهُ . وَمِنْهُ : هٰؤُلاءِ ، فَإِنَّ ما قَبْلَها فى النُّطْقِ أَلِفٌ ساكِنَةٌ وَإِنْ كانَتْ قَدْ حُذِفَتْ فى الْخَطِّ تَخْفيفاً .

٢ — إذا كانَتْ مَضْمومَةً بَعْد فَتْحٍ غَيْرَ واقِعة بَيْنَ واوَيْن مِنَ الْكَلِمَةِ ، ولا قَبْلَ واو الْجَمْع وَهِيَ مُتَطَرِّفَةٌ عَلَى أَلِف[3] ؛ نَحْو : يَمْلَؤُه ، يَرْزَؤُه ، يَشْنَؤُه ، يَقْرَؤُه ، يَكْلَؤُكم ، يَرْزَؤُكم ، « أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ » .

---

(١) وأجازوا اجتماع الألفين هنا لئلا يلتبس الفعل بالمسند إلى الواحد فى الماضى ، والمضارع المحذوف النون نصبا أو جزما ، أو بالمسند لنون النسوة بالنسبة للمضارع المثبت النون رفعا . وكان القدماء يحذفون الألف الثانية ، ثم عدل عن ذلك خوف الإلباس .

(٢) أما التى بعدها ألف المثنى ، نحو : جزءان ، وكذا التى بعدها الألف المبدلة من التنوين ، نحو : جزءا ، فسيأتى حكمها فى رقم ٣ من الحالة الرابعة .

(٣) أما الواقعة بين واوين نحو : وءول ، والتى قبل واو الجمع وهى متطرفة على ألف ، نحو : يلجئون ، فسيأتى حكمها فى رقم ٤ من الحالة الرابعة .

٣ – إذا ضُمَّ ما قَبْلَها وهوَ غَيْرُ واو مُشَدَّدَة بِشَرْطِ أَنْ تَكونَ هِيَ غَيْرَ مَكْسورةَ ، نَحْو : جُؤْجُؤان ، لُؤْلُؤان ، لؤلُؤُكَ ، يُؤاخِذُ ، مُؤاخَذَة ، سُؤَّال (جَمْعُ سائِل) ، وَضُؤْتُ ، وضُؤْتَ ، يَوْضُؤان ، يَوْضُؤُون . ومِنْهُ : اؤْتُمِنَ الرَّجُلُ (مَبْنِيًّا لِلْمَجْهولِ) .

وَأَمَّا نَحْوُ : رُؤُوس وَفُئوس ، فَالمَشْهورُ فيهِ حَذْفُ الْوَاوِ الْأُولى لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالها مُخَفَّفَةً ؛ إذْ تَقولُ : فُوس ورُوس ، ولِلْقاعدَةِ الْمَشْهورَةِ :

« كُلُّ هَمْزَة مضمومة وليهَا حَرْفُ مَدٍّ كصورَتِها تُحْذَفُ صورَتُها » .

أَيْ تُرْسَمُ مُفْرَدَةً ، إلَّا إذا أَمْكَنَ وَصْلُ ما بَعْدَها بِما قَبْلَها ، نَحْو : فُئُوس .

وفيها مذْهبٌ آخرُ : أنها تُرسَمُ بواوين : رؤُوس ، فؤوس .

ومَذْهَبٌ ثالِثٌ : أنْ تُرسَمَ عَلَى الْوَاوِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ حذف الأولى : فؤُس ، رؤُس .

الحالة الثالثة : تُرْسَمُ ياءً فى أَرْبَعَةِ مَواضِعَ :

١ – إذا كانَتْ مَكْسورَةً بَعْدَ مُتَحَرِّك ، نَحْو : سَئِمَ ، بَئِيس ، مَلِئِه ، تَتَوَضَّئِين ، تَوْضُئِين ، تَقْرَئِين ، لَمْ تَقْرَئِي ، الْقارِئِين . وَكَذَلِكَ يَوْمَئِذ[1].

---

(١) ومثله كل ظرف أضيف إلى (إذ) ، نحو : حينئذ ، وساعتئذ .

وَكَذٰلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ أَوَّلُها هَمْزَةُ ٱسْتِفْهَامٍ وثانيها هَمْزَةُ قَطْعٍ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : أَئِفكاً ، أَئِنْ ، أَئِذا ، أَئِنَّا .

٢ – إذا كُسِرَتْ وَسُكِّنَ مَا قَبْلَهَا ، نحو : صَائِم ، قَائِم ، وُضُوئِه ، هُدُوئِه ، جُزْئِه ، جُزْئِي ، أَسْئِلَة .

٣ – إذا سُكِّنَتْ وَكُسِرَ مَا قَبْلَها ، نَحو : بَرِئْت ، بُرِّئْت . ومِنْهُ الْمَاضِي وَٱلْأَمْرُ وَٱلمَصْدَرُ ٱلمَهْموزُ ٱلْفاءِ مِنْ بابِ ٱلافْتِعالِ ، نَحْو : ٱئْتَزَر ، ائْتِــزاراً ، ائْتَزِرْ . وَنَحْو : ائْتَمَنَ ، ائْتِمَاناً ، ائْتَمِنْ .

وَيسْتَثْنَى مِنْ هٰذَا ٱلْأَخيرِ ما إذا تقَدَّمَتْ فَاءٌ أَوْ واوٌ داخِلَةٌ عَلَى ٱلْكَلِمَةِ وَأُمِنَ ٱللَّبْسُ . فَفِي هٰــذِهِ ٱلحَالَةِ تُحْذَفُ ٱلأَلِفُ ٱلأُولَى وتُرْسَمُ الثَّانِيَةُ أَلِفاً ، لِوُقوعِها ساكِنَةً إِثْرَ مَفْتوحٍ ، نَحْو : فَأْتَزَرَ ، فَأْتزارٌ ، وأْتَمَنَ ، وأْتَمِنْهُ .

وَإِذَا تَقَدَّمَتْ (ثُمَّ) جَرَتْ قَاعِدَةُ ٱلْأَصْلِ ، نَحْو : ثمَّ ائْتَزَرَ . وَكَذَا إذا لَمْ يُؤْمَن ٱللَّبْسُ جَرَت قَاعِدَةُ ٱلأَصْلِ ، نَحْو : فَائْتَمَّ ، مِنَ ٱلائْتِمَام ؛ لأَنَّه لَوْ خَرَجَ عَن ٱلْقاعِدَةِ لَٱلْتَبَسَ بأَتَمَّ مِنَ الإِتْمَــام .

٤ – إذا تَحَرَّكَتْ بِغَيْرِ ٱلْكَسْرِ وَقَدْ كُسِرَ مَا قبلها نَحْو : رِئَة ، سَيِّئَة ، طارِئَة ، ناشِئون ، بُرِّئا ، يُهَيِّئانِهِ ، مِئون ، لِئَلَّا .

الحالة الرابعة : تُرْسَمُ مُفْرَدَةً في أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ – إذا وقَعَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِف ، نَحْو : تَساءَلَ ، تَضاءَلَ ، عَباءَة ، رِداءَيْن ، رَاءَى ، شاءَا ، رِدَاءَان .

٢ – إذا وقعتْ مفتوحَةً أَوْ مَضْمومَةً ، بَعْدَ واوٍ ساكِنَةٍ ، أَوْ بَعْدَ واوٍ مُشَدَّدةٍ مَضْمومةٍ نَحْو : أَسْبغ وضوءه ، ضَوْءُهُ شديدٌ ، إنَّ تَبَوُّءَكَ تَبَوُّءُهُ ، السُّوءَى ، ضَوْءَان .

٣ – إذا وقعتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ صَحيحٍ ساكِنٍ . وقَبْلَ أَلِف ٱلتَّنوِين أَوْ ٱلتَّثْنِيَةِ ، نَحْو : جُزْءًا ، جُزْءَان[1].

وفى هٰذِهِ ٱلْحالَةِ إذا أَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَها بِمَا بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَةٍ[2]، نَحْو : دِفْئًا ، دِفْئان ، شَيْئاً ، شَيْئانِ .

٤ – إذا وقَعَتْ مَضْمومَةً قَبْل واوِ مَدٍّ فى نَحْو زِنَةِ مَفْعول أَوْ فَعول ، أَو كَانَتْ قَبْلَ ٱلتَّوَسُّطِ مَرْسُومَةً عَلَى أَلِف أَوْ مَرْسُومةً مُفْرَدَةً ، وَذٰلِكَ نَحْوُ : مَرْءُوس ، مَوْءُودَة ، دَءُوب ، وَءُول (مُبالَغَةٌ مِنْ وَأَلَ بِمَعْنى لَجَأَ) ، قَرَءُوا ، جاءُوا .

وفى هٰذِهِ ٱلْحالَةِ أَيضاً إذا أَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَها بِما بَعْدَهَا رُسِمَتْ عَلَى نَبْرَة ، نَحْو : مَسْئول ، مَشْئوم ، سَئول ، فَئول .

الحالة الخامسة : تُرسَمُ عَلَى نَبْرة إذا كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِياءٍ ساكِنَة ، نَحْو : هَيْئَة ، جَيْئَل ، يَيْئَس ، بِيئَة ، شَيْئُكَ ، فَيْئُهُ ، شَيْئِهِ ، فَيْئِهِ .

وكَذَا إذا كَانَ حَقُّهَا أَنْ تُرسَمَ مُفْـرَدَةً وَأَمْكَنَ وصْلُ ما قَبْلَها بِما بَعْدَهَا ، كَمَا فى ٣ ، ٤ مِنَ ٱلْحَالَةِ ٱلرَّابِعَةِ .

---

(١) وأما إذا تلتها ياء المثنى فإنها تكتب على الألف ، نحو : جزأين وقرأين ، كما سبق .

(٢) هى سن صغيرة تكتب عليها الهمزة



الباب الثانى

الألف اللينة



البَابُ الثانى

● الألف اللينة ●

وَهِىَ ٱلَّتى لا تَقْبَلُ ٱلْحَرَكَةَ . وَلها مَوْضِعان : ٱلْوَسَط ، وَٱلطَّرَف .

● الألف اللينة وسطا ●

تُرسَمُ أَلِفاً مُطْلَقاً ، سَواءٌ أَكانَ تَوَسُّطُها بِالْأَصالَةِ أَمْ كانَ بِغَيْرِها .

فَالمُتَوَسِّطَةُ بِالْأَصالَةِ نَحْوُ : قالَ ، قامَ ، صامَ ، نامَ .

وَالمُتَوَسِّطَةُ عَرَضاً نَحْوُ : فَتاهُ ، لَيْلاىَ ، بِمُقْتَضامَ ؟ .

وَنَحْوُ : يَخْشاهُ ، يَرْضاهُ ، يَخشانى .

وَنَحْوُ : إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟ .

● الألف اللينة طرَفاً ●

تُرسَمُ ياءً فى سَبْعَةِ مَواضِعَ ، وَفى غَيْرِ هٰذِهِ ٱلْمَواضِع تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَهٰذِهِ هِىَ ٱلمَواضِعُ ٱلسَّبْعَةُ ٱلَّتى تُكْتَبُ فيها بِالْياءِ :

١ – فى كُلِّ ٱسْمٍ ثُلاثِيّ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يـــاءٍ[١]، نَحْو : الْفَتى ، الْهُدَى .

٢ – فى كُلِّ ٱسْمٍ عربيٍّ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَة وَلَيْسَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ ، نَحْو : صُغْرى ، كُبْرَى ، حُبْلَى ، حِجْلَى ، ظِرْبَى ، صَرْعَى ، قَتْلَى ، عَذارَى ، سُكارَى ، حَيارَى ، مُرْتَضًى ، مُصْطَفًى ، تَتْرَى[٢]، وحَاشَى التَّنْزِيهِيَّة[٣] نَحْوُ : « حَــاشَى لِلّٰهِ » .

وَإِنْ كانَ قَبْلَ آخِرِهِ ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفاً مُطْلَقاً ، نَحْو : دُنْيا ، قَضايا ، رَيَّا ، مُحَيًّا، ثُرَيَّا[٤]. إِلَّا « يَحْيَى » عَلَماً فَإِنَّها تُرْسَمُ بِالْياءِ .

---

(١) أما المنقلبة عن واو كالقفا والعصا والعلا والحجا ، فترسم ألفا . وكذلك الألف المجهولة الأصل كالددا : (اللهو واللعب) ، والخسا : (الفرد من العدد) ، والزكا : (الشفع من العدد) ، إذ لم يعرف لتلك فعل ولا مشتق آخر . وهذه هى طريقة البصريين ، وأما الكوفيون فيستثنون من هذه القاعدة كل ما كان وزن فُعل (بضم ففتح) أو فِعل (بكسر ففتح) ، فإنهم يكتبونه بالياء واويا كان أو يائيا ، نحو : العلا ، الحِجا ، العِدا ، يكتبونها جميعا بالياء : العلى ، الحِجى ، العِدى ، مع أن أصلها الواو من العلوّ ، والحجو ، والعدوان .

وهناك مذهب ثالث يكتبها وهى ثالثة بالألف مطلقا ، سواء أكانت منقلبة عن واو أم عن ياء .

(٢) قيل ألفها للتأنيث فلا تنون ، وقيل للإلحاق بنحو جعفر فتنون . وعلى الحالين ، تكتب ياء ، وأصلها وَترى . أبدلت واوها تاء .

(٣) لأنها اسم على الصحيح ، بدليل تنوينها فى قراءة أبى السمال : « حاشاً لله » ، وإضافتها فى قراءة ابن مسعود : « حاش الله » .

(٤) وبعضهم يفرق بين ما كان علما ، نحو : دنيى ، ربى ، فيكتبه بالياء ، وما كان غير علم ، نحو : دنيا ، ريا فيكتبه بالألف .

٣ — فى خمسة أعْلامٍ أعْجَمِيَّة ، وَهِىَ : مُوسَى ، عيسَى ، مَتَّى ، كِسْرَى ، بُخَارَى .

أمَّا غَيْرُها مِنْ سائِرِ ٱلأعْلامِ ٱلأعْجَمِيَّة فَيُرْسَمُ بِالألِفِ نَحْو : دَارَا ، زَلِيخا ، يافا ، بِنْها ، شَبْرا .

٤ — فى خَمْسَةِ أسْماءٍ مَبْنِيَّة ، وَهِىَ : لَدَى ، أنَّى ، مَتَى ، أُولَى (اسْمُ إشارَة) ، الأُلَى : (اسْمُ مَوْصول) .

أمَّا غَيْرُها مِنَ ٱلأسْماءِ ٱلمَبْنِيَّةِ فَتُرْسَمُ ألِفاً ، نَحْو : مَهْما ، أنَا ، إذاً .

٥ — فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ ألِفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ ، نَحْو : سَعَى ، مَشَى ، رَعَى ، رَمَى .

فَإنْ كانَتِ ٱلألِفُ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ رُسِمَتْ ألِفاً ، نَحْو : دَعَا ، غَزَا ، عَفَا .

وبَعْضُهُمْ يَكْتُبُ هٰذا ٱلنَّوْعَ كُلَّهُ بِالألِفِ . وَلَيْسَ بِشَىْءٍ .

٦ — فى كُلِّ فِعْلٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَة إذا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ٱلألِفِ ياءٌ ، نَحْو : أهْدَى ، اهْتَدَى ، آتَى ، خَلَّى ، صَلَّى[1].

وَمِنْهُ : تَمَطَّى ، وَتَسَرَّى ، وَتقضَّى ٱلطَّائِرُ ، أى ٱنْقَضَّ . وَأصْلُ هٰذِهِ ٱلثَّلاثَة : تَمَطَّطَ ، وَتَسَرَّرَ ، وَتَقَضَّضَ ، ألِفاتُها مُبْدَلَةٌ مِنْ حَرْفٍ صَحيحٍ .

(١) لمراعاة أن الحرف المشدد فى هذا وما قبله يعدّ بحرفين .

وَإذا كانَ قَبْلَ أَلِفِه ياءٌ رُسِمَتْ أَلِفاً ، كَراهَةَ ٱجْتِماعِ صورتَيْنِ ، كَيَحْيا ، اسْتَحْيا ، تَبَيَّا ، تَزَيَّا .

٧ – فى أَرْبَعَةِ أَحْرُف هِىَ : إلى ، عَلَى ، حَتَّى ، بَلَى (فى ٱلجَواب) .

وَأَمَّا سائِرُ ٱلْحُروفِ فَتُكْتَبُ أَلِفاً ، نَحو : لا ، هَلَّا ، خلا ، عَدا ، حاشا .

وَهُناكَ قاعِدَتان كُلِّيَّتان :

١ – ما كانَتْ فاؤُهُ أَوْ عَيْنُهُ واواً كُتِبَ بِٱلْياءِ ، نَحْو : وَعَى ، وَقَى ؛ الْجَوَى ، الْهَوَى .

٢ – ما كانَتْ عَيْنُهُ هَمْزَةً كُتِبَ أَيْضاً بِالْياءِ ، نَحْو : بَأَى (مِنَ ٱلْبَأْوِ ، وَهُوَ ٱلْفَخْرُ) ، وشَأَى (مِنَ ٱلشَأْوِ بِمَعْنى ٱلسَّبْق) ، وَفَأَى (مِنَ الْفَأْوِ بِمَعْنَى ٱلضَّرْب) . وَذٰلِكَ لِأَنَّهُمْ كَرِهوا فى هٰذا ٱجْتِماعَ ٱلْأَلِفَيْنِ .

تنبيـــه :

ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ ٱلْيائِىَّ يُكْتَبُ أَلِفاً فى سَبْعَةِ مَواضِعَ :

١ – فى ٱلسَّجْعِ ، مُشاكَلَةً لِكَلِمَةٍ أُخْرَى مَرْسومَةٍ بِالْأَلِفِ ، نَحْو : « سامِحْ أَخاكَ إذا هَفا ، وَأَنْجِدْهُ إذا (هَوَا) .

٢ – فى ٱلْقافِيَةِ ، وَذٰلِكَ فى ٱلْقَصائِدِ ٱلمَقْصورَةِ ، كَمَقْصورَةِ ٱبنِ دُرَيْد :

إمَّا تَرَىْ رَأْسِىَ حاكَى لَوْنُهُ
طُرَّةَ صُبْحٍ تَحْتَ أذْيالِ ٱلدُّجا
وَٱشْتَعَلَ ٱلْمُبْيَضُّ فى مُسْوَدِّهِ
مِثْلَ ٱشْتِعالِ ٱلنَّارِ فى جَمْرِ ٱلْغَضا
كَأنَّهُ ٱللَّيْلُ ٱلْبَهيمُ حَلَّ فى
أرْجائِهِ ضَوْءُ صَباحٍ فَٱنْجَلا

وَذٰلِكَ لِتَسْتَوِىَ ٱلْقَوافى فى ٱلصُّورَةِ ٱلخَطِّيَّةِ .

٣ – فى ٱلْمُشاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلْجِناسِ ، كَقَوْلِهِ :

يا سَيِّداً حازَ رِقِّى بِما حَبانى و (أوْلا)
أحْسَنْتَ بِرًّا فَقُلْ لى أحْسَنْتُ فى ٱلشُّكْرِ أوْلا

٤ – فى ٱلْمُشاكَلَةِ بِقَصْدِ ٱلتَّوْرِيَةِ ، كَقَوْلِهِ :

بروحِىَ بَدْراً فى ٱلنَّدى ما أطاعَ مَنْ
نَهاهُ وَقَدْ حازَ ٱلمَعالى وَزانَها
يُسائِلُ أنْ يَنْهى عَنِ ٱلْجودِ نَفْسَهُ
وَها هُوَ قَدْ بَرَّ ٱلْعُفاةَ (وَما نَها)

مَعْناهُ ٱلْقَريبُ مِنْ مائَةٍ يَمُونُه ، إذا قامَ بِكِفايَتِهِ مِنَ ٱلنَّفَقَةِ ؛ لِمُناسَبَةِ ٱلْبِرِّ . وَمَعْناهُ ٱلْبَعيدُ أنَّهُ لَمْ يَنْهَ عَنِ ٱلْجُودِ نَفْسَهُ .

٥ - قَصْدُ الْمُعاياةِ وَالإِلْغازِ ، كَقَوْلِه :

أَقولُ لِعَبْدِ اللهِ لَمّا سقاؤُنا
وَنَحْنُ بِوادِى عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمِ

قَصْدُهُ « وَهَى » بَهِى ، أَىْ ضَعُفَ . وَ« شِمْ » أَمْرٌ مِنْ شامَ الْبَرْقَ أَوِ السَّحابَ ، إِذا نَظَرَهُ ، وَلٰكِنَّه يَرْسُمُ « وهاشِم » مُجانَسَةً لِعَبْدِ شَمْسٍ ؛ لِيَحْمِلَهُ عَلَى اللُّغْزِ .

٦ - ما وَرَد مَقْصوراً ومَمْدوداً بِلُغَتَيْنِ : كَالْحَلْوَى وَالْحَلْواءِ ، والزِّنى وَالزِّناءِ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ : الْحَلْوا ، وَالزِّنا بِالأَلِفِ .

٧ - ما وَرَدَ مَهْمُوزاً مُجْرًى مَجْرَى الْمُعْتَلِّ كَقَرَيْتُ بِمَعْنَى قَرَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فى حالِ تَجْرِيدِهِ مِنَ الإِسْنادِ : قَرا . وَحَقُّهُ فى هٰذِهِ اللُّغَةِ أَنْ يُكْتَبَ قَرَى . وَكَذٰلِكَ أَبْطَيْتُ فى أَبْطَأْتُ ، يَصِحُّ أَنْ يُكْتَبَ فى حالِ تَجْرِيدِهِ : أَبْطَا ، وَحَقُّهُ أَنْ يُكْتَبَ أَبْطَى .

● معرفة الواوى واليائى ●

يُعْرَفُ ذٰلِكَ :

١ - بِالتَّثْنِيَةِ ، كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ ، فى عَصاً وَفَتًى .

٢ - بِالْجَمْعِ ، كَمَهَواتٍ وَرَحَيات ، فى مَهًا وَرَحًى .

٣ - بِالْمَصْدَر ، كَالْغَزْوِ وَالسَّعْي ، في سَعَى وَرَمَى .

٤ - بِاسْمِ الْمَرَّةِ ، كَالْعَدْوَةِ وَالسَّعْيَةِ ، من عَدا وَسَعَى ؛ أَوِ اسْمِ الْهَيْئَةِ ، كَالرِّعيَةِ ، مِنَ الرَّعْي .

٥ - بِالْمُضارِعِ ، كَيَغْزُو في غَزَا ، وَيَفْنِى في فَنى .

٦ - بِالإسْنادِ لِضَميرِ الْفاعِلِ ، كَسَمَوْتُ وَهَدَيْتُ ، في سَمَا وَهَدَى ؛ وَكَسَمَوا وَهَدَيا فيهما أيضاً .

وَالْمَرْجِعُ في ذٰلِكَ كُلِّهِ إلى كُتُبِ اللُّغَةِ وَمَعاجِمِها .

● الألف المبدلة من ياء المتكلم ●

تُكْتَبُ أَلِفاً عَلَى الأَرْجَحِ ، نَحْو : ياحَسْرَتا ، وأَسَفا . وَرُسِمَتْ في المصْحَفِ ياءً .

● الألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة ●

مَذهَبُ الْبَصْرِيِّينَ كِتابَتُها بِأَلِفٍ ، وَهُوَ رَسْمُ الْمُصْحَفِ ، نَحْو : ﴿ **ولَيَكونا مِنَ الصَّاغِرِين** ﴾ ، ﴿ **لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ** ﴾ وَقَوْلِ الأَعْشَى :

وَلا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فَاعْبُدا

وَمَذْهَبُ الكوفِيِّينَ كِتابَتُها بِالنُّونِ ، وذٰلِكَ في غَيْرِ الْمُصْحَفِ .

● الألف المبدلة من نون إذن ●

يَكْتُبُها الْبصرْيُّون أَلِفاً : « إذاً » ، وَهو رَسْمُ المُصْحَفِ .

وَكَتَبَهَا المَازِنِيُّ وَالمُبَرِّدُ بِالنُّونِ ، « إِذَنْ » .

وقالَ الْفَرَّاءُ : إنْ أُعْمِلَتْ بِالألِفِ ، وإلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ .

وَالَّذِى عَلَيْه المعاصرونَ الآنَ كِتابَتُها بِالنُّونِ مُطْلَقاً .

وَيُروى عَنِ المُبَرِّد أَنَّهُ قالَ : أَشْتَهِى أَنْ أُكْوِىَ يَدَ مَنْ يَكْتُبُ إذَنْ بالألِـف ؛ لأَنَّهَا مِثْلُ أَنْ وَلَنْ .





الباب الثالث

الحروف التى تزاد

الباب الثالث

الحروف التى تزاد

أَشْهَرُها ٱلألِفُ وَٱلْواوُ .

تُزادُ ٱلْأَلِفُ (وَسَطاً) فى كَلِمَةِ (مائَة) مُفْرَدَةً ، أَوْ مُرَكَّبَةً كخَمْسِمائَةٍ وَتِسْعِمائَة .

زيادة الألف

وَتُزادُ (طَرَفاً) فى مَوْضِعَيْن :

١ — بَعْدَ واو ٱلْجماعَة ، نَحْو : خَرَجوا وَذَهَبُوا ، وٱخرُجوا وٱذْهَبوا . لابَعْدَ ٱلْواو ٱلَّتى هِىَ جُزْءٌ مِنَ ٱلْفِعْلِ ، نَحْو : يَدْعُو ٱلْمُصَلُّونَ . وَنَحْنُ نَدْعُو ، وَأَنْتَ تَدْعُو[1].

وَمِنَ ٱلْخَطإ كِتابَتُها بَعْدَ واو ٱلْجَمْعِ ٱللَّاحِقَةِ لِجَمْعِ ٱلْمُذَكَّرِ ٱلسَّالِم ومُلْحَقاتِهِ ، نَحْو : مُسْلِمُو ٱلمَدِينَةِ ، فَلَّاحُو ٱلْقَرْيَةِ ، بَنُو ٱلْوَطَن ، فَهٰذِهِ واوُ جَمْعٍ لا واوُ جَماعَة . كَما أَنَّ مِنَ الخطإ إهمالَ كِتابَتِها بَعْدَ واوِ الجماعةِ فى الفِعْلِ ٱلْمُسْنَدِ إِلَيْها لِتَعْظيمِ ٱلْمُفْرَدِ فى نَحْو : « تَفَضَّلوا » فى خِطاب ٱلْمُفْرَدِ ٱلْمُعَظَّم ، فَلا يَصِحُّ إهْمالُ كِتابَةِ ٱلْأَلِفِ فى مِثْلِ هٰذا .

---

(١) انظر تعليل زيادة الألف بعد واو الجماعة فى كتاب سيبويه ٤ : ١٧٦ .

٢ - في آخر بَيْتِ الشِّعْرِ إذا كانَتْ لِلإطلاقِ ، نَحْو قول عمرو بن كلثوم :

قِفي نسْألْكِ هلْ أحْدَثْتِ صَرْماً
لوَشْكِ الْبَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمينا

● زيادة الواو ●

تُزادُ الواوُ (وَسَطاً) في :

١ - (أُولَى) الإشارِيَّة ، وَمَمْدودِهَا (أُولاءِ)[1].

وَمِنْهُ : (أُولَئِكَ) .

وَلا تُزادُ في (الأُلَى) المَوْصولَةِ ، نَحْوُ قَوْل المَجْنون :

مَحا حُبُّها حُبَّ الأُلَى كُنَّ قَبْلَها
وَحَلَّتْ مَكاناً لَمْ يَكُنْ حُلَّ مِنْ قَبْلُ

وَلا في مَمْدودها (الأُلاءِ) كَقَوْلِ كُثَيِّر :

أَبَى اللهُ لِلشُّمِّ الأُلاءِ كَأَنَّهُمْ
سُيوفٌ أجادَ الْقَيْنُ يَوْماً صِقالَها

٢ - أُولُو وَأُولِي ، بِمَعْنَى أَصْحاب ، نَحْو : ﴿ **وأُولُو الأَرْحامِ** ﴾ ، ﴿ **لآياتٍ لأُولي النُّهى** ﴾ .

٣ - أُولَات بِمَعْنى صاحِبات ، نَحْو : « وأُولاتُ الأَحْمالِ » .

---

(١) إلا إذا كانت مسبوقة بهاء التنبيه نحو : هؤلاء ، فلا تزاد بعدها واو

وَتزادُ (طَرَفَا) فى مَوْضِعَيْن :

١ – كَلِمَةُ (عَمْرو) بِشَرْطِ أَنْ يَكونَ عَلَماً ، غَيْرَ مُضاف لِضَمير ، وَغَيْرَ مُصَغَّر ، وَلا مَقْرون بِأَلْ ، أَوْ مَنْسُوبٍ ، أَوْ مَنصُوبٍ مُنَوَّن . فَإِذا فَقَدَ شَرْطاً مِنْ هٰذِهِ الشُّروطِ السِّتَّةِ لَمْ تَلْحَقْ بِهِ الْواوُ .

٢ – بَعْدَ مِيمِ الْجَمْعِ الَّتى أُشْبِعَتْ ضَمَّتُها نَحْو : إِلَيْكُمُو وَعَلَيْكُمُو . وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُها .







الباب الرابع

الحروف التى تنقَص



البابُ الرابع

الحروف التى تنقص

أشهَرُها : الألِفُ ، وَألْ ، وَالْواوُ ، والْياءُ ، وَالنُّونُ .

نقص الألف أولاً

١ – تُنقَصُ ألِفُ (ابن) و(ابْنة) :

(أ) إذا وَقَع أحَدُهُما مُفْرَداً نَعْتاً بَيْنَ عَلَمَيْن مباشِرَيْن أوّلُهُما غَيْر منوَّنٍ وَثانيهما مَشْهورٌ بِالأُبُوَّةِ وَلَو ادِّعاءً ، بِشَرْطِ ألّا يَكونَ أوّلَ سَطْرٍ . وَيَشْمَلُ الْعَلَمُ الاسْمَ ٱلمَوضوعَ لِلْعَلَمِيّةِ كَمُحَمَّد وعَلِيّ ، وَالْكِنايَةَ عَمَّنْ لا يُعْرَفُ ، نَحْو : فُلانُ بْنُ فُلانٍ ، وَهَيُّ بْنُ بَيٍّ . والْكُنْيَةَ ٱلنَّحْوِيَّةَ ٱلْمُصَدَّرَةَ بِأبٍ أوْ أُمٍّ ، وَكَذٰلِكَ ٱللَّقَبُ كَزَيْنِ ٱلعابِدينَ .

وَذٰلِكَ نَحْو : عيسَى بْنُ مَرْيَمَ ؛ مَرْيَمُ بْنةُ عِمْرَان ، أبو بَكْرِ بْنُ أبِي قُحافَة ، عَبْد اللهِ بْنُ أُمّ مَكْتوم .

ولا تُحْذَفُ مِنْ نَحْوِ : رَحِمَ اللهُ ٱلْحَسَنَ وٱلْحُسَيْنَ ٱبْنَيْ عَلِيٍّ ، لأنّهُ مثنّى ، وَلا مِن نَحْو : قالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ٱبْنُ مالِكٍ ، لِعَدَم المُباشَرَةِ .

(ب) إذا وَقَعا بَعْدَ (يا) ٱلّتي لِلنِّداءِ ، نَحْو : « يابْنَ ٱلّذِي دانَ لَهُ المَشْرقان » ، يابْنَةَ عَبْدِ اللهِ .

(جـ) إذا دَخلَتْ عَلَيْهما هَمْزَةُ آلاسْتِفهامِ ، نَحْو : أَبْنُكَ هٰذا[1]؟ أَبْنَتُكَ هٰذِهِ ؟

٢ – تُنْقَصُ أَلِفُ (اسْم) فى آلبَسْمَلَةِ الْكامِلَةِ :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيم . وَأَمَّا « بِاسْمكَ اللهُمَّ » فَتَبْقَى مَعَها آلألِف .

٣ – تُنْقَصُ أَلِفُ (أَلْ) :

(أ) إذا دَخلَ عَلَيْها آللامُ ، نَحْو : إنَّهُ لَلْحَقُّ ، لَلْعَمَلُ آلصَّالِحُ أَبْقَى ، يالَلرِّجال ، لِلَّذى ، لِلَّذِينَ .

(ب) إذا كَانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (عَلَى) المَحْذُوفَةِ آللامِ وَآلأَلِف[2] فى لُغَةِ لِبَعْضِ آلعَرَبِ ، نَحْو : عَلْماءِ بَنو فُلان ، أَىْ على المَاءِ .

(جـ) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (مِنْ) المَحْذُوفَةِ آلنُّونِ فى لُغَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، نَحْو : مِلآنِ ، أَىْ مِنَ الآنِ ، قالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُذَلى :

كَأَنَّهُما مِلآنِ لَمْ يَتَغَيَّرا

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنا عَصْرُ

(د) إذا كانَتْ مَسْبوقَةً بِكَلِمَةِ (بَنُون) ، أَوْ (بَنِين) ، وقَدْ حُذِفَتْ آلواوُ وَالنُّونُ أَو الْياءُ وَالنُّونُ مِنْهُما فى لُغَةِ لِبَعْضِ

---

(١) وكذلك تحذف كل همزة وصل دخل عليها همزة الاستفهام نحو : (أصطفى البناتِ على البنين) . أنطلاقك الآن ؟ .

(٢) أى الألف التى ترسم ياء فى (على) .

الْعَرَبِ ، نَحْو : بَلْعَنْبَر فى بَنُو الْعَنْبَر أَوْ بَنِى الْعَنْبَر ، وَبَلْقَيْنِ فى بَنُو الْقَيْنِ أَوْ بَنى الْقَيْنِ .

٤ – تُنْقَصُ أَلِفُ (أُم) فى قَوْلِهِمْ : وَيْلُمِّهِ ، ونَحْو قول عَلقمة :

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبابِ مَعيشَةً

مَعَ الْكُثْرِ يَلْقاهُ الْفَتى الْمُتْلِفُ النَّدِى

أَصْلُهُما : وَيْلُ أُمِّهِ ، وَوَيْلُ أُمّ لَذَّاتِ الشَّباب .

● نقص الألف وسطاً ●

تُنْقَصُ مِنْ لَفْظِ الْجلالَةِ (الله) ، وَمِنْ كَلِمَةِ (الرَّحْمٰن) ، و(الْحَرث)[1] عَلَمَيْنِ مَقْرُونَيْنِ بِأَلْ ، وَمِنْ (طٰه) ، و(يٰس) وَمِنْ (إِلٰه) ، و(الْإِلٰه) ، و(السَّمٰوات) .

وكَذا أَلِفُ (لٰكِنْ) ، و(لٰكِنَّ) ، و(أُولٰئِك) ، و(ثَلاث) مِن (ثَلٰثمائة) .

وكَانَ الْقُدَماءُ يَنْقُصُونَها مِنْ كُلِّ عَلَم مَشْهورٍ زائِدٍ عَلَى ثَلاثَةٍ كَإِبْرٰهيم ، وإِسْمٰعيل ، وإِسْحٰق ، وهٰرُون ، وسُلَيْمٰن ، وعُثْمٰن ، وسُفْيٰن ، ومُعٰوِيَة . والمُحْدَثون يُثْبِتُونَها فى كُلِّ ذٰلِكَ .

---

(١) وبعضهم يثبت الألف فى هذا العلم .

● نقص الألف آخراً ●

تُنقصُ الألِفُ آخِراً مِمّا يأتي :

١ — (ما) الاِستِفهامِيّةِ ، المَسْبوقَةِ بِجارٍّ حَرْفِيٍّ أَوِ اسْمِيٍّ ، نَحْو : فيمَ ؟ عَلامَ ؟ حَتّامَ ؟ بِمُقْتَضامَ ؟

وَمَنْ أَثْبَتَها في النُّطْقِ أَثْبَتَها في الْكِتابَةِ ، كما في قِراءَةِ عِكْرِمَةَ وَعيسَى : ﴿ **عَمّا يَتَساءَلون** ﴾ .

٢ — آخِرِ كَلِمَةِ (طه) .

٣ — (يا) النِّدائِيَّةِ الدّاخِلَةِ عَلَى :

(أ) كُلِّ عَلَمٍ مَبْدوءٍ بِالْهَمْزَةِ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ، نَحْو : يأَحْمَد ، يأَسْعَد ، بِخِلافِ آدم وآزر[1]، يُكْتَبان : ياآدم ، يا آزر .

(ب) الدّاخِلَةِ على كَلِمَةِ (أَهْل) أَوْ (أَيّ) أَوْ (أَيَّة) ، نَحْو : يأَهْلَ الصَّلاح ، يأَيُّها الرَّجُلُ ، يأَيَّتُها النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ .

٤ — (ها) التَّنْبيهِ الدّاخِلَةِ عَلَى :

(أ) اسْمِ إشارَةٍ لَيْسَ مَبْدوءًا بِتاءٍ أَوْ هاءٍ وَلَيْسَ بَعْدَهُ كافٌ ، نَحْو : هٰذا ، هٰذِهِ ، هٰؤُلاءِ .

---

(١) حذف من كل منهما الألف وعوضت منها المدة وحق كتابتها أادم ، أازر .

بِخِلافِ هاتِهِ ، ها هُنا ، ها ذاكَ ، أيُّهاذا[1].

(ب) الداخِلَةِ عَلَى ضَميرٍ مَبْدوءٍ بِهَمْزَةٍ ، نَحْو : هَأنا ، هأنْتُم .

٥ — كَلِمَةِ (أنا) إذا تَقَدَّمَتْها (ها) وتَلَتْها (ذا) ٱلْإشارِيَّةُ ، نَحْو : هَأنَذا .

٦ — (ذا) ٱلْإشارِيَّةِ المَقْرونَةِ بِلامِ ٱلْبُعْدِ ، نَحْو : ذٰلِكَ ، ذٰلِكُما ، ذٰلِكُنَّ ، بِخِلافِ الَّتي تَتْلوها لامُ الْجَرِّ نَحْو : ذالَكَ ، ذالَكُما .

نقص أل

تُحْذَفُ (ٱلْ) إذا وَقَعَتْ بَعْدَ لامٍ وَكانَ بَعْدَها لامٌ نَحْو : أَصْغَيْتُ لِلَّحْنِ الْجَميلِ ، لَلَّحْنُ الْجميلُ غِذاءٌ لِلرُّوحِ .

وَمِنْ ذٰلِكَ الاسْمُ المَوْصولُ الَّذي يُرْسَمُ بِلامَيْنِ[2]، نَحْو : لَلَّذانِ فَعَلا الْخَيْرَ مُسْتَحِقّانِ لِلإكْرامِ ، لَلّاتي فَعَلْنَ الْخَيْرَ مُسْتَحِقّاتٌ لِلتَّعْظيمِ .

نقص الواو

تُحْذَفُ تَخْفيفاً مِنْ نَحْوِ هذه الأَسماءِ : داوُد ، طاوُس ، هاوُن ، ناوُس .

---

(١) لأن (ها) ليست داخلة على (ذا) ، بل هى لاحقة لأى عوضا عما فاتها من الإضافة .

(٢) هو المثنى : اللذان واللتان ، واللذين واللتين ، والمجموع بالواو : اللذون . وجمع المؤنث : اللاتى واللواتى ، واللاء واللائى .

● نقص الياء ●

١ – تُحْذَفُ الْياءُ الْمُتَوَلِّدَةُ مِنْ إشباعٍ ، نَحْو الميم الْمَكْسورَةِ فِي الشِّعْرِ ، مِثْل : « حَظِّهِمِ » .

٢ – وَيَاءُ الْمَنْقوصِ الْمَعْرَّفِ بِألْ الْمَوْقوفِ عَلَيْهِ بِإسْكانِ ما قَبْلَ الْياءِ فِي لُغَةٍ ، نَحْو : الْمُتعال ، الدَّاع ، التَّناد ، التَّلاق ، في : الْمُتعالى ، الدَّاعى ، التَّنادى ، التَّلاقى .

٣ – وَيَاءُ الْمَهْموزِ الآخِرِ الَّذى أُجْرِىَ مُجْرَى المعْتَلّ ثُمَّ حُذِفَتْ ياؤُهُ ، نحو : طارٍ ، مُبْتَدٍ ، تَبَرٌّ ، في : طارِيء ، مُبْتَدِيء ، تَبَرُّؤ .

● نقص النون ●

١ – تحْذَفُ مِنْ كَلِمَةِ (مِنْ) ، و(عَنْ) إذا دَخَلَتا عَلَى (ما) ، أوْ (مَنْ) ، نَحْو : مِمَّا ، مِمَّنْ ، عَمَّا ، عَمَّن .

٢ – وَمِن (إنْ الشرْطِيَّةِ) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) الزَّائِدَةُ ، كَقَوْله تعالى : ﴿ **إمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما** ﴾ ؛ أوْ وَقَعَ بَعْدَها (لا) النَّافِيَةُ كَقَوْلِهِ : ﴿ **إلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ** ﴾ ، وَقَوْلِ الأَحْوَص :

فطَلِّقْها فَلَسْتَ لَها بِكُفْءٍ

وَإلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسامُ

٣ – ومِنْ (أنِ الْمَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ[1]) إذا وَقَعَ بَعْدَها (ما) كَما فى نَحْوِ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً . أَوْ وَقَعَ بعْدَها (لا) ، سَواءٌ أكَانَتْ نافِيَةً ، نَحْو : عَسَى أَلَّا يَمْرَضَ ، أَمْ زائِدَةً كَقَوْلِه تَعالى : ﴿ **لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتاب** ﴾ ، أَىْ لِأَنْ يَعْلَمَ ؛ ﴿ **ما مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ** ﴾ ، أَىْ أَنْ تَتَّبِعَنِ .



(١) بعض الكتاب لا يفرقون بين أن الناصبة وغيرها . يجرونهما جميعا مجرى واحدا .

● النقص للرمز ●

سَبَقَ الْعَرَبُ الْفَرَنجَةَ فى آخْتِزَالِ بَعْضِ الْكَلِماتِ . وَهٰذِهِ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرُّموزِ الَّتى اسْتُعْمِلَتْ قَديماً فى الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ :

المصـ = المُصَنِّف ، بكسر النون

ص = المُصَنَّف ، بفتح النون

الشـ = الشّارح

ش = الشَّرح

أيضـ = أيضاً

لا يخـ = لا يخفى

الظـ = الظاهر

مم = ممنوع

م = معتمد

ض = ضعيف

إلخ = إلى آخره

اهـ = انتهى ، واستعمله عبد الحكيم فى : (إلى آخره)

ثنا = حدثنا

ثنى = حدّثنى

أنا = أنبأنا

نا = أخبرنا

ح = تحويل السَّند فى كتب الحديث

ص = ﷺ

صلعم = ﷺ وكتابة هذه الثلاثة مكروهة عند بعض الفقهاءِ

ص م = ﷺ

ع م = عليه السلام

ر ض = رضىَ الله عنه

و = ما لامه واو ، استعمله صاحب القاموس ومَنْ بعده .

ى = ما لامه ياء ، استعمله صاحب القاموس ومن بعده

يو = ما لامه واو أو ياءٌ استعمله صاحب القاموس ومن بعده

م = معروف استعمله صاحب القاموس ومن بعده

ع = موضع استعمله صاحب القاموس ومن بعده

ج = جمع استعمله صاحب القاموس ومن بعده

جج = جمع الجمع استعمله صاحب القاموس ومن بعده

ججج = جمع جمع الجمع استعمله صاحب القاموس ومن بعده

ة = قرية استعمله صاحب القاموس ومن بعده

د	= بلد استعمله صاحب القاموس ومن بعده
س	= سيبويه
ح	= أبو حنيفة ، أو الحلبى
حج	= ابن حجَر الهيثمىّ فى كتب الشافعية
م ر	= محمد الرملى
ع ش	= على الشّبراملسى
زى	= الزيادى
ق ل	= القليوبى
شو	= خضر الشويرى
س ل	= سلطان المزاحى
ح ل	= الحلبى
ع ن	= العنانى
ح ف	= الحفنى
إ ط	= الإطفيحى
م د	= المدابغى
ع ب	= العُباب
سم	= ابن أُمّ قاسم العبادى





الباب الخامس

الفصل والوصل



البابُ الخامس

● الفصل والوصل ●

القاعِدَةُ أَنَّ ما صَحَّ ٱلِابتِداءُ بِهِ والوَقفُ عَلَيهِ فُصِلَ ، وما لا فَلا .

فَيُفصَلُ الِاسْمُ ٱلظَّاهِرُ مِنَ ٱلضَّميرِ ٱلمُنفَصِلِ ، ويُفصَلُ كِلاهُما مِمَّا عَداهُ ٱسْماً كانَ أَوْ فِعْلاً ، أَوْ حَرْفاً زائِداً عَلى حَرْف ، نَحو : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ ، ﴿ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ﴾ .

● الوصل ●

بِناءً عَلى ٱلقاعِدَةِ ٱلسَّابِقَةِ يَجِبُ وَصْلُ ما يَأْتي :

١ — ما لا يَصِحُّ الابتِداءُ به كَنُونَي ٱلتَّوكيدِ ، وتاءِ ٱلتَّأْنيثِ ، وكافِ ٱلخِطابِ ، وعَلاماتِ ٱلمُثَنَّى وجَمْعِ ٱلمُذَكَّرِ ٱلسَّالِمِ ، وٱلمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ، وٱلضَّميرِ ٱلبارِزِ ٱلمُتَّصِلِ .

٢ — ما لا يَصِحُّ ٱلوَقْفُ عَلَيْهِ ، وهُوَ :

(أ) صَدْرُ ٱلمُرَكَّبِ ٱلمَزجِيِّ ، مِثْلُ : بَعْلَبَكُّ ، قاضيخان ، مَعْدِيكَرِب[1]؛ وكَذا ما رُكِّبَ مِنَ ٱلأَسْماءِ

---

(١) هذا إذا لم يعرب إعراب المتضايفين ، فإذا أعرب كذلك فصل صدره فيكتب : معدى كرب .

ٱلْمُعَرَّبَةِ أَو ٱلدَّخيلةِ ، نَحْو : سِكْبـاج ، خُشْكَنـان ، سَكَنْجَبِين ، تَرَنْجَبِين ، دَسْتَبَنْد ، شاهِنْشاه .

(ب) ما رُكِّبَ مَعَ ٱلمائَةِ مِنَ ٱلآحادِ ، نَحْو : أَرْبَعِمائَةٍ ، خَمْسِمائَة . بِخِلافِ ما أُضِيفَ إليها مِنَ ٱلْكُسور ، نَحْو : ثُلْثُ مائَةٍ ، خُمْسُ مائَةٍ .

(جـ) ما رُكِّبَ مِنَ ٱلظُّروفِ مَعَ إذ ٱلمُنَوَّنَةِ ، كَحينَئِذٍ ، ساعَتَئِذٍ . بِخِلاف ما رُكِّبَ مَعَ إذْ غَيرِ ٱلمُنَوَّنة ، نَحْو : حِينَ إذْ حَدَثَ كَذا .

(د) حَبَّ مَعَ ذا ، نَحْو : حَبَّذا ، لا حَبَّذا .

(هـ) الحَرْفُ ٱلْمُفْرَدُ وَضْعاً ؛ كَاللامِ وَالْكاف ، أَوْ عَرَضاً كَالْباءِ فى بَلْحَرثِ ، بَلْقَيْنِ[1].

(و) لَفظُ (أَلْ) ، ومِثْلُها (أم) ٱلحِمْيَرِيَّةُ ، نَحْو : « لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ فى امْسَفَر » .

هٰذا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَلَ ٱلْمَفْصولُ لِقَصْدِ ٱلْإلْغازِ ، كَقَوْلِهِ :

عافَتِ ٱلماءَ فى ٱلشِّتاءِ فَقُلْنا

بَرِّديهِ تُصادِفيهِ سَخِينا

أَىْ بَلْ رِدِيهِ ، أَمَرٌ مِنَ ٱلْوُرودِ .

---

(١) انظر ما مضى .

وَكَقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَيْتُ أبا يزيد مُقاتِلاً

أَدَعُ ٱلْقِتالَ وأَشْهَدَ ٱلْهَيْجاءَ

أَيْ لَنْ أَدَعَ القتالَ ما رَأَيْتُ أَبا يزيد مقاتلاً .

وَهُناكَ تَفْصِيلٌ في وَصْلِ (مَنْ) و(ما) و(لا) بِما قَبْلَها .

– وصل (مَنْ) بما قبلها –

توصَلُ (مَنْ) ٱلِاسْتِفْهامِيَّةُ وٱلْمَوْصولَةُ بِمِنْ ، وَعَنْ ، وفي ، نَحْوُ : مِمَّنْ عَلِمْتَ هٰذا ؟ عَمَّنْ تَسْأَلُ ؟ فِيمَنْ تَرْغَبُ ؟ عَلِمْتُ ٱلْخَبَرَ مِمَّنْ عَلِمْتَ مِنْهُ ، سَأَلْتُ عمَّا تَسْأَلُ عَنْهُ ، رَغِبْتُ فِيمَنْ تَرْغَبُ فيهِ .

– وصل (ما) بما قبلها :–

وهِيَ عَلى ضَرْبين : ما ٱلاسْمِيَّةُ ، وما ٱلْحَرْفِيَّة .

و(ما الاسمِيَّة) عَلَى أَرْبَعَةِ ضُروبٍ ، اسْتِفْهامِيَّةٌ ، مَوْصولَةٌ ، نَكِرَةٌ ، مَعْرِفَةٌ تامَّة .

١ – (الاسْتِفْهامِيَّة) توصَلُ بِالاسْمِ ، نَحْو : بِمُقْتَضام ؟ وَبِالحُروفِ : مِنْ ، عَنْ ، في ، اللامِ ، إلى ، عَلَى ، حَتَّى ، كَيْ ، نَحو : مِمَّ ؟ عَمَّ ؟ فِيمَ ؟ لِمَ ؟ إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حَتَّامَ ؟ كَيْمَ ؟

٢ ، ٣ ، ٤ - (المَوْصولَة ، النَّكِرَة ، المَعْرِفَة التَّامَّةُ) توصَلُ بِهٰذِهِ الكَلِماتِ : مِنْ ، عَنْ ، فى ، سِىّ ، نِعِمَ[1]، نَحْو : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ ، رَغِبْتُ عَمَّا رَغِبْتَ عَنْهُ ، أُفَكِّرُ فِيمَا تُفَكِّرُ فِيهِ ، لاسِيَّما يَوْمٌ بِدارَةِ جُلْجُلِ ، ﴿ إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ﴾ ، دَقَقْتُهُ دَقًّا نِعِمَّا[2].

وأمَّا ما الحَرفِيَّةُ فَهِىَ عَلى ثَلاثَةِ أَضْرُبٍ : مَصْدَرِيَّة ، كافَّة ، زائِدَة .

١ - (المَصْدَرِيَّةُ) توصَلُ بِحِينَ ، رَيْثَ ، أَيْنَ ، كُلّ المَنصوبَة عَلَى الظَّرْفِيَّةِ[3] نَحْو : أَكْرَمْتُهُ حِينَمَا جاءَنى ورَيْثَما جاءَنى (أَىْ وَقْتَ مَجيئِهِ) ، أَيْنَما صَنَعْتَ (أَىْ أَيْنَ صُنْعُكَ) .

وتوصَلُ بِكَلِمَةِ (مِثْل) جَوازاً ، كَقَوْلِ بَعْضِ العَجَمِ لِلْعَرَبِ : « أَسْلَمْنا مِثْلَما أَسْلَمْتُمْ » .

٢ - (الكافَّة) وتوصَلُ بطالَ ، وقَلَّ ، وبَيْنَ ، وقَبْلَ ، ورُبَّ ، وكَىْ ؛ وبإِنَّ وأَخواتِها[4]، نَحْو : طالَما ، قَلَّما ،

---

(١) لغة فى نعم مقابل بئس .

(٢) تكون (ما) فى هذا نكرة تامة ، أو معرفة تامة : أى نعم شيئا ، أو نعم الشيء .

(٣) بخلاف (كل) المرفوعة أو المجرورة أو المنصوبة على المفعولية ، نحو : كل ما جاز بيعه جاز رهنه ، « ما كل ما يتمنى المرء يدركه » ، رضينا بكل ما قضيته ، استحسنا كل ما قلته .

(٤) وأما (ما) الموصولة فلا توصل بشيء من هذه الحروف الناسخة ، تقول : أن ما فعلته حسن ، لكن ما فعله أخوك غير حسن . وهكذا .

بَيْنَما ، قَبْلَما ، رُبَّما ، كَيْما ، إنَّما ، كأنَّما ، لٰكِنَّما ، لَعَلَّما ، لَيْتَما .

٣ – (الزَّائِدَةُ) وتوصَلُ بِحَيْثُ ، كَيْفَ ، كَيْ ، أيّ ، مِنْ ، عَنْ ، إن الشَّرطِيَّة ، أَيْنَ الشَّرطِيَّة ، وبكُلِّ اسْمٍ وَقَعَ مُضافاً إلى ما بَعْدَها ، نَحْو : حَيْثُما ، كَيْفَما ، كَيْما ، أَيَّما الأَجَلَيْنِ ، مِمَّا خَطِيئاتِهِمْ ، عَمَّا قَلِيل ، إمَّا تَخافَنَّ ، أَيْنَما تَكونوا ، فيا حُسْنَها عَيْنٍ .

– وصل (لا) بما قبلها :–

توصَلُ (لا) :

١ – بإنِ الشَّرطِيَّةِ ، نَحْو : ﴿ **إلَّا تَنْصُروهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ** ﴾ .

٢ – بأنِ المَصْدَرِيَّةِ النَّاصِبَةِ . ولا فَرْقَ في ذٰلِكَ بَيْنَ أَنْ تَكونَ (لا) نافِيَةً ، نَحْو : يَنْبَغِي أَلَّا تُهْمِلَ ؛ أَوْ زائِدَةً ، نَحْو : ﴿ **لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتابِ** ﴾ ، ﴿ **ما مَنَعَكَ إذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ** ﴾[1] .

وَأَمَّا أَن المُفَسِّرَةُ والمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقيلَةِ فَتُفْصَلانِ وَتَثْبُتُ فيهما النُّونَ ، نَحْو : أَشَرْتُ عَلَيْهِ أَنْ لا يَفْعَلَ ، ﴿ **أَنْ لا تَخافُوا ولا تَحْزَنُوا** ﴾ .

---

(١) وتحذف نون (أن) قبل (لا) بناء على ما سبق ، واختار أبو حيان إثبات نون (أن) الناصبة كالمفسرة والمخففة .

فصـــل
في هاءِ التأنيث وتائه

هاءُ ٱلتَّأنيثِ هِيَ ٱلْحَرْفُ ٱلَّذِي ٱخْتَصَّ بِالِاسْمِ وَمَنَعَهُ ٱلصَّرْفَ مَعَ ٱلْعَلَمِيَّةِ ، أو جاءَ فارِقاً بَيْنَ مُذَكَّرِ ٱلْأَسْماءِ ومُؤَنَّثِها بِحَسَبِ ٱلْأَصْلِ[1]، وتَحَرَّكَ وَانْفَتَحَ ما قَبْلَهُ حَقِيقَةً أو تَقْدِيرا . نَحْو : فاطِمَة ، امْرَأَة ، فاضِلَة ، قَناة[2]، مجاراة ، مُداراة ، قُضاة ، سُعاة .

وَمِنْ عَلاماتِها أَنْ تُبْدَلَ فِي ٱلْوَقْفِ هاءً .

وَتُرْسَمُ مَرْبُوطَةً ما لَمْ تُضَفْ لِضَمِيرٍ ، نَحْو : امْرَأَته ، مُجاراته ، سُعاتهم .

وَيَجِبُ نَقْطُها ما لَمْ يَكُنْ فِي مَوْضِعِ وَقْفٍ مِنْ شِعْرٍ أَوْ نَثْرٍ مَسْجُوعٍ ، كَقَوْلِه :

وَمُوجِبُ ٱلصَّداقَةِ ٱلمساعَدَه

ومُقْتَضى ٱلمَوَدَّةِ ٱلمُعاضَدَه

---

(١) ولا يمنع من تسميتها هاء التأنيث أن تكون عوضا عن حرف كعدة وثقة وإجازة وإقامة ، أو فارقة بين المفرد واسم الجنس كشجرة ونملة ، أو للمبالغة كراوية ، أو لتأكيد المبالغة كعلامة ، أو للنقل من الوصفية إلى الاسمية كالخليفة ، ففي جميع ذلك تسمى هاء التأنيث .

(٢) الألف التي قبل الهاء في هذه الكلمة منقلبة عن واو متحركة ، وفي الكلمات التي بعدها منقلبة عن ياء متحركة .

وَحَدِيث : « **أعوذُ بِكَلِماتِ ٱللهِ ٱلتَّامَه ، مِنْ كُلِّ شَيْطان وَهامَّه ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّه** » . فَمِنَ ٱلخَطَإِ نَقْطُ هٰذِهِ الْهاءِ .

وأَمَّا تاءُ ٱلتَّأْنيثِ فَعَلامَتُها أَنْ يوقَف عَلَيْها بِلَفْظِها ولا تُبْدَل هاءً . وتَلْحَقُ جَميعَ أَنْواعِ ٱلْكَلامِ :

١ – تَلْحَقُ ٱلاِسْمَ ، نَحْو : بِنْتٌ[1] وَأُخْتٌ . ومِنْهُ تاءُ جَمْعِ ٱلْمُؤَنَّثِ ٱلسَّالِمِ ومُلْحَقاتِهِ ، كَمُسْلِمات ، وصِلات ، وَبنات ؛ وَلَوْ كانَ هٰذا ٱلجَمْعُ صِفَةً لِمُذَكَّر ، مِثْل : ثِقات[2].

٢ – وَتَلْحَقُ ٱلفِعْلَ لِتَأْنيثِ ٱلْفاعِلِ ، نَحْو : قالَت ، نِعْمَتْ ، بِئْسَتْ . وَهِيَ فى هٰذا ساكِنَةٌ مَفْتوحٌ ما قَبْلَها .

٣ – كما تَلْحَقُ أَرْبَعَة حُروف ، وَهِيَ : ثُمَّتَ[3]. رُبَّت ، لَعَلَّتَ ، لاتَ .

وَتُكْتَبُ جَميعُها بِالتَّاءِ ٱلمَبْسوطَةِ .

---

(١) أما (ابنة) فآخرها هاء تأنيث لأنه يوقف عليها بالهاء .

(٢) يخطىء كثيرون فيرسمونها بالتاء المربوطة ، توهما منهم أنها مثل قضاة جمع تكسير لقاض ، أو أنها مثل تقاة اسم المصدر من التقوى .

ومما يجدر ذكره أن طيئا تقف على جمع المؤنث السالم بالهاء ، يقولون : مسلماه وزيناه ، فى قولنا : مسلمات وزينبات . ويقفون على المفرد المؤنث بالتاء ، خلافا لجميع العرب ، فما ورد من الآثار الأدبية المنسوبة إليهم يكتب تبعا لهذا الوقف . ومنه قولهم .

والله أنجاك بكفى مسلمت

وقولهم : « دفنُ البناه ، من المكرُماه » .

(٣) أما (ثمّة) الظرفية المفتوحة الثاء فإنها ترسم بالهاء ، فرقا بينها وبين الحرفية العاطفة .

نماذج وتعليلات لرسم الهمزة والألف

أولاً : الهمزة

● الهمزة أول الكلمة : حقيقة أو حكماً ●

١ – أَمَرَ . أَمِرَ . إمارة . إيمان . أَخٌ . أُختٌ . الأُبّهة . الإجلال . لأُسعِيَنَّ . لأُكْرِمَنَّ ، لأنّك . لأَنت الصّديق . أأَخرج . أأَسجُد . سأقرأُ . سأُرسل . فإنك أخى . وإنك صديقى .

ترسم همزة القطع فى أوّل الكلمة ألفاً مع وضع علامة القطع (ء) في حالة الفتح والضم . وتحتها فى حالة الكسر .

٢ – اسمٌ . استٌ . ابنٌ . ابنةٌ . ابنمٌ . امرؤ . امرأة . اثنان . اثنتان . وتسمى الأسماءَ العشرة .

اكتُبْ . ادخُلْ . افهَم . انطلَقَ . انطِلقْ . انطلاقاً . استخْرَجَ . استخْرِجْ . استخراجاً .

ترسم همزة الوصل ألفاً فى الأسماءِ العَشرة ، وفى أمر الثلاثى والخماسى والسداسى ، وماضى الخماسى والسداسى ومصدرهما .

ويستحسن وضع علامة الوصل (ـ) فوقَها . ولا مانعَ من

وضع الحركة فقط فوق الألف إذا كانت فتحةً أو ضمّةً ، وتحتها إذا كانت كسرة .

الهمزة وسط الكلمة

١ - يأمُر . آمَرَ . ملجآنِ . منشآنِ . تذأّب . سألَ . تبوّأها . قرأا . لم يقرأا . يقرأان .

الهمزة الساكنة أو المفتوحة ولو مشدّدة بعد مفتوح ولو مشدّدًا ترسم ألفاً .

٢ - يسأل . تسآل . دفآنُ ، جزأه ، جزأين . مسألة .

الهمزة المفتوحة بعد ساكن صحيح ، وليس بعدها ألف المثنّى أو الألف المبدلة من التنوين تُرسم ألفًا .

٣ - أرؤسٌ . أفؤسٌ . التفاؤل . التضاؤل . جُزْؤُهُ . سماؤه . هؤلاءِ .

رسمت واواً لأنها مضمومة بعد ساكن غير واوٍ أو ياءٍ ، وليس بعدها واوُ مَدٍّ .

٤ - يملؤهُ . يرزَؤه . يشنَؤه . يقرَؤه . يكلَؤكم . يَرزَؤكم . أؤلقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ .

ترسم واواً لأنها مضمومة بعد مفتوح غير واقعة بين

واوين من الكلمة ، ولا قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف[1].

٥ — جؤْجُؤان . لُؤلُؤانِ . لؤلؤك . يُؤاخذ ، مُؤاخذة . سُؤَّال (جمع سائل) . وضُؤت . وضُؤت . يَوضُؤانِ . يوضُؤون . اؤتمِنَ .

رسمت واواً لأنها قد ضم ما قبلها وهو غير وَاو مشدَّدة ، وَهي غير مكسورة .

٦ — دَءُوبُ . ذَءُولٌ . رُءُوسٌ . فُءُوسٌ . كُءُوسٌ .

رسمت مفردة طبقاً لقاعدة : « **كل همزة وليها حرف مدّ كصورتها تحذف** » . إلّا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها كما في الكلمتين الأخيرتين ، فإنها ترسم على نبرة[2].

٧ — سَئِمَ . بَئِيس . مَلَئِه . نَبَئِهم . مَلَئِهم . تتوضَّئين . تَوَضُّئِينَ . يرتئي . تقرَئِين . لم تقرئي . القارئين . يومئِذ . حِينَئِذٍ . ساعَتَئِذٍ . أئِنْ . أئنّا .

---

(١) أما الواقعة بين واوين نحو وءول ، فإنها ترسم مفردة . وأما التي قبل واو الجمع وهي متطرفة على ألف نحو قرءوا وجاءوا فإنها ترسم مفردة ، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها ، نحو يلجئون ، فإنها ترسم على النبرة .

(٢) وفي مذهب ترسم بواوين : رؤوس : فؤوس وفي آخر ترسم على الواو الثانية بعد حذف الأولى : رؤس . فؤس .

رسمت ياءً لانها مكسورة بعد متحرّك مطلقاً . والكسرة أقوى الحركات .

٨ — صائم . قائم . وضوئِه . هُدوئِه . جُزْئِه . جَزائِه . جُزْئِيٌّ . أسئلةٌ .

رسمت ياءً لأنها مكسورة وقبلها ساكن صحيح أو معتلّ .

٩ — بَرِئْتَ . بُرِّئْتَ . ائتَزِر . ائتزاراً . ائتَمَنَهُ . ائتماناً . ائتَمِنْهُ . ائتزِرْ .

رسمت ياءً لأنها ساكنة وما قبلها مكسور .

١٠ — فَأْتَزِرَ . فأْتزارٌ . وفأْتزِر . وأْتَمَن . وَأْتَمِنْهُ .

رسمت ألفاً لدخول الفاءِ أو الواو عليها مع أمن اللبس ، فأصبحت ساكنة بعد مفتوح . انظر البند (١) .

١١ — ثم ائتَزِر . ثم ائتَمِنْهُ .

رسمت ياءً لأنها ساكنة بعد كسر ، واللبس مأمون أيضاً كما سبق .

١٢ — فائتَمَّ .

رسمت الهمزة ياءً لئلا تلتبس بأتَمَّ لو رسمت ألفاً .

١٣ — رِئَة . سيِّئة . طارئة . ناشِئُون . بُرِّئا . يهيِّئانِه . مائة . مِئُونَ (جمع مائة) . لئلّا .

رسمت الهمزة ياءً لكسر ما قبلها بصرف النظر عن حركتها هي ، والكسرة أقوى الحركات تأثيراً . وإنما زيدت الألف في مائة منعاً لالتباسها بلفظ « مِنْه » الكثيرة الاستعمال .

١٤ – تساءَل . تتضاءَل . عَباءَة . مُلاءَة . رداءَيْن . جزاءَيِن . راءَى . شاءَاهُ (بمعنى سابَقَه) . شاءَا (بمعنى أرادا) . رداءَانِ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحة بعد ألف .

١٥ – أسبغ وضوءَه . ضَوْءُه شديد . السُوءَى . السَّوْءَاءُ . ضَوْءَانِ . إنْ تبوُّءَك تبوُّءُهُ .

رسمت مفردةً لوقوعها مفتوحةً أو مضمومةً بعد واوٍ ساكنةٍ أو مشدَّدة مضمومة .

١٦ – جزءًا . جُزْءَانِ شيئًا . شيئان . فيْئاً . فَيْئان .

ترسم مفردة لوقوعها مفتوحةً بعد صحيح ساكن ، وقبل ألف التنوين كما فى الكلمة الأُولى ، أو قبل ألف المثنى كما فى الكلمة الثانية ، إلا إذا أمكن وصل ما قبلها بما بعدها فإنها ترسم على نَبرة كما فى بقية الأمثلة .

١٧ – مَرْءُوس . مَوْءُودة . دَءُوب . وَءُول (مبالغة من وأل بمعنى لجأ) . قَرَءُوا . جاءُوا .

رسمت مفردةً لوقوعها مضمومةً قبل واو مدٍّ فى كلمة على وزن مَفْعول أو فَعول ، كما فى الكلمات الأربعة الأُولى . ولوقوعها مضمومة بعد توسُّطها الطارئ ، وقد كانت قبل التوسُّط مرسومةً على ألف كما فى قرأ وقرءُوا ، أو مفردةً كما فى جاءَ وجاءُوا .

١٨ – مَسْئُول . مَشْئوم . سَئُولٌ . قَئُول .

كان حقُّها جميعا أن ترسم مفردةً ، بناءً على القاعدة السابقة ، وإنما رسمت على نبرة لأنه أمكن وصلُ ما قبلها بما بعدها .

١٩ – هَيْئة . بِيْئة . جَيْئَل (بمعنى الضَّبُع) . يَيْئَس شَيْئُك . شَيْئُهُ . فَيْئَه .

رسمت الهمزة على نبرة لوقوعها مسبوقةً بياءٍ ساكنة وأمكنَ وصلُ ما قبلها بما بعدها .

● الهمزة آخر الكلمة ●

١ – جُزْءٌ ، بُرْءٌ . مَلْءٌ . رِدْءٌ . مُرْءٍ (اسم فاعل من أنْأى) . ناءٍ (اسم فاعل من نأى) . جاءَ . شاءَ . أضاءَ . رِداءٌ . كِساءٌ . غطاءٌ . براءةٌ . وضوءٌ . قُروءٌ . التبوُّءُ . التروُّءُ (من روّأ في الأمر أى تروّى) . رسمت مفردةً لأنَّ ما قبلها ساكنٌ ، أو لأنَّ ما قبلها واوٌ مشدَّدة مضمومة .

٢ – امرؤٌ . لُؤْلُؤٌ . تهيُّؤٌ . جُؤْجُؤٌ (بمعنى الصَّدر) . امرئٍ . مبرئٍ . متهيِّئٌ . مبرِئٌ . متهيِّئٍ . يهيِّئُ . يُنشِئُ . يقرِئُ .

مهيَّأً . مبرَّأً . يهيِّأْ . يبرّأُ . ينشأُ . يقرأُ .

إذا تحرَّك ما قبلها وليس واواً مشدَّدةً مضمومة كُتبتْ على حرف من جنس حركةِ ما قبلها .

ثانياً : الألف اللينة

الألف المتوسطة :

قال : قامَ . فتاهُ . لَيْلاىَ . بمقتَضامَ . يرضاهُ . يخشاه .
إلامَ ؟ عَلامَ ؟ حتَّام ؟.

كل ألف لينةٍ متوسّطةٍ ترسم ألفاً سواءٌ أكان توسُّطها أصيلا كما فى الكلمتين الأُولَيْن ، أم عارضاً كما فى بقية الأمثلة .

الألف المتطرفة :

١ – القَتى . الهُدَى . السُّرى . اللَّمَى . رُسمت ياءً لأنها فى اسم ثلاثى ألفه منقلبة عن ياءٍ .

٢ – قَضَى . سَعَى . مَشَى . رَعَي . رَمَى .
رُسمت ياءً لأنها في فعلٍ ثلاثىّ ألفُه منقلبةٌ عن ياءٍ .

٣ – الرِّضا . السُّها . السَّنا .
رسمت ألفاً لأنها في اسمٍ ثلاثىّ ألفُه منقلبةٌ عن واو .

٤ – دعَا . غزَا . عَفَا . سَمَا .
رُسمت ألِفاً لأنها فى فعل ثلاثىٍّ ألفُه منقلبةٌ عن واو .

٥ – صُغْرَى . كُبرَى . حُبلَى . صَرعَى . قَتْلَى .

عَذارَى . سُكارَى . مرتضَى . مصطفَى . ثَتْرَى . رُسمت ياءً لأنّها في أسماءٍ زادت حروفها على الثلاثة وليس قبل آخرها ياءٌ .

٦ – دنيَا . قضايا . هَدايا . رَيَّا . مُحَيَّا . ثُريّا . يحيى (علم على رجل) .

رسمت ألفاً لأنها أسماءٌ زادت حروفها على الثلاثة وقبل آخرها ياءٌ ، فكرهوا اجتماع الياءَين . أما الكلمة الأخيرة (يحيى) فهي مستثناة من هذه القاعدة .

٧ – مُوسَى . عِيسَى . مَتَّى . كِسْرَى . بُخارَى .

هذه الأعلام الأعجمية الخمسة نصُّوا على كتابتها بالياءِ ، أما غيرها من الأعلام الأعجميَّة فترسم بالألف ، نحو : دارا . زَليخا . يافا . بِنْها . شُبْرا .

٨ – لَدى . أنَّى . مَتَى . أُولَى (اسم إشارة) . الأُلَى (اسم موصول) .

كلُّ اسمٍ مبنيٍّ تُرسمُ فيه الألفُ ألفاً ، نحو : مهما ، أنا ، إذا ، ما عدا تِلْكَ الأسماءَ المبنيَّةَ الخمسة ، فإنها ترسم بالياءِ .

٩ – أهْدى . اهْتَدَى . أتَى . تَخلَّى . صَلَّى . عَلَّى .

رسمت ياءً لأنها فى فعل زائد على ثلاثة وليس قبلها ياءٌ .

١٠ – يَحيا . استَحيَا . بَيَّا . تَزَيَّا .

رسمت ياءً لأنها فى فعل زائدٍ على ثلاثة وقبلها ياءٌ .

١١ – وَعَى . وَقَى . الوَغَى . الجَوَى . الهَوَى .

ما كان أوله واواً ، أو وسَطُه واوا ، رسمت أَلفه ياءً .

١٢ – بَأْى (من البأْو بمعنى الفخر) ، شَأْى (من الشأْو بمعنى السّبق) .

رسمتا بالياءِ لأن عين الكلمة همزة ، وقد كرهوا فى هذا اجتماعَ الألفين .

١٣ – يا . وا . أَيا . هَيَا . إِلّا أَلا . هَلّا . حاشا . عدا .

كل حرف منتهٍ بألف يرسم بالألف .

١٤ – إلى . عَلَى . حَتّى . بَلَى .

هذه الحروف الأربعةُ مستثناة من القاعدة السابقة .



هذا موجز ما يلزم الكاتب معرفته من قواعد الرسم المختارة ، استخلصته من أمهات مراجع العربية ولاسيما كتب الرسم ، وأسأل الله أن ينفع به وبنعمته تتم الصالحات .



الفهرس

رقم الإيداع : ٢٣٠٣ — ٩٣